زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وكذلك
في المونث والمضاف الى معرفة ثلاثة اقسام قسم يقصد زيادته على ما
اضيف اليه وقسم يقصد به زيادة مطلقة وقسم يوول بما لا يفضل
فيه من اسم فاعل او صفة فالاول ينوى فيه معنى من وفيه قولان احدهما
انه يلزم الافراد والتذكير كالمجرد وهو مذهب ابن السراج ومن
وافقه والثاني انه يجوز فيه الامران المطابقة لشبهه بالمعرف
بال وعدم المطابقة لشبهه بالمجرد لبيه معنى من واليه ذهب
المصنف واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم
الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احسانكم اخلاقا فافرد احب واقرب
وجمع احسن قال المصنف ومعنى من مراد في الثلاثة وجعل الزمخشري
احسانكم من القسم الثاني الذي قصد به زيادة مطلقة فلذلك جمع بخلاف
احب واقرب فانهما مما ينوى فيه معنى من فلذلك افردا والثاني والثالث
لا ينوى فيهما معنى من وتلزمهما المطابقة لشبههما بالمعرف بال في
الاخلا من لفظ من ومعناها ومما يحتملهما قولهم الاشج والناقص اعد
لابني مروان واضافة هذين النوعين لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا
يفضل فيه ولذلك جازت اضافة افعل فيهما الى ما ليس هو بعضه
بخلاف المنوي فيه معنى من فانه لا يكون الا بعض ما اضيف اليه فلذلك
يجوز يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن من بينهم او قصد حسنهم
ويمتنع ان قصد احسن منهم **تنبيه** قد يرد افعل التفضيل مجردا
عاريا عن معنى التفضيل كقوله تعالى هو اعلم بكم واجاز المبرد استعمال
افعل التفضيل موولا بما لا يفضل فيه قياسا قال في التسهيل
والاصح قصره على السماع وحكى ابن الانباري عن ابي عبيدة القول
بورود افعل التفضيل موولا بما لا يفضل فيه قال ولم يسلم له النحويون

هذا

هذا الاختيار وقالوا لا تجعلوا افعل من التفضيل وتاولوا ما استدل
به وقال في شرح التسهيل والذي سمع منه فالمشهور فيه التزام الافراد
والتذكير وقد يجمع اذا كان مأموله جمعا كقوله اذا غاب عنكم اسود
العين كنتم كراما وانتم ما اقام الايم قال واذا صح جمع افعل العاري
لتجرده من معنى التفضيل جاز ان يونث فيكون قول ابن هاني كان صغرى
وكبرى صحيحا اذا تقرر ما ذكرناه فاعلم ان الناظم اشار الى حكم المجرد
والمضاف الى النكرة بقوله وان لمنكور يضف او جردا البيت او الى
المعرف بال بقوله ص وتلو ال طبق والى المضاف الى المعرفة
بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين ش ولما كان مراده
القسم الذي ينوى فيه من قيده بقوله ص هذا اذا نويت معنى من وقوله
وان لم تنو ش يشمل القسمين الاخرين من اقسام المضاف
الى المعرفة لان حكمهما واحد وذلك واضح والله اعلم **تنبيه**
افعل التفضيل بمعنى بعض ان اضيف الى معرفة وبمعنى كل ان اضيف
الى نكرة ولهذا يقال افضل الرجلين زيد وافضل رجلين الزيدان
ص وان يكن يتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما ش لا
يخلوا المجرد من افعل من ان يكون اسم استفهام او مضافا اليه او غيرهما
فان كان اسم استفهام او مضافا اليه وجب تقديمه نحو من اي الناس
انت اكرم ومن غلام ايهم انت اجمل لان الاستفهام له صدر الكلام
ذكر هذه المسئلة الفارسي في التذكرة قال المصنف وهي من المسايل
المغفول عنها قال الشيخ ابو حيان وينبغي ان ينبه على انه يسبق
ايضا ما افعل خبرا كما مثل ولم يذكر هنا المضاف الى اسم الاستفهام
لوضوحه ومثل اسم الاستفهام بقوله
ص ممن انت خير ولدي اخبار التقديم نزرا وردا ش وقد ورد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)